



المرصد السوداني لحقوق الإنسان

المرصد يودع الأستاذ كمال الجزولي، أحد أعضائه المؤسسين

6 نوفمبر 2023

ينعي المرصد السوداني لحقوق الإنسان الأستاذ كمال الجزولي (1947-2023) أحد أعضائه المؤسسين. وكمال محام وكاتب ومثقف بارز وأحد بناء المجتمع المدني السوداني الحديث. وقد قدم الراحل مساهمات كبيرة في كل المجالات التي عمل فيها.

كان كمال الجزولي عضواً بارزاً بالحزب الشيوعي السوداني. كما شغل موقع الأمين العام لاتحاد الكتاب السودانيين في عدة دورات. وهو عضو باتحاد المحامين السودانيين؛ وعضو مؤسس في جامعة أم درمان الأهلية، والمنظمة السودانية لحقوق الإنسان، وكيانات أخرى. والراحل عضو فخري بمركز لندن لمنظمة القلم العالمية للدفاع عن حقوق الكتاب المضطهدين (PEN INTERNATIONAL) وحائز على جائزتها لمنطقة شرق أفريقيا عام 1993، وعضو هيئة مستشاريها لمنطقة شرق ووسط أفريقيا، إضافة إلى العديد من التجمعات الحقوقية والثقافية الأخرى.

عمل الراحل بالمحاماة عقب دراسته القانون بجامعة كييف بأوكرانيا، (الاتحاد السوفيتي السابق)، 1973. وظل طوال حياته المهنية مخلصاً لمهنته و متمسكاً بأرفع أخلاقياتها، وهي المسيرة المهنية التي قطعتها الاعتقالات أكثر من مرة. لكنه كان يعود كل مرة أشد مقاومة للديكتاتورية، وأكثر صلابة في الدفاع عن الحقوق والحريات. ومن خلال المحاماة لعب كمال دوراً بارزاً في الدفاع عن حقوق الإنسان، إذ تطوع للدفاع عن السياسيين والناشطين في عشرات القضايا منذ سبعينيات القرن العشرين حتى رحيله. كما لعب دوراً مهماً في منتصف ثمانينيات القرن العشرين في ملاحقة بعض عناصر نظام نميري، خاصة قضية تهريب الفلاشا إلى إسرائيل، بصفته عضواً في هيئة الاتهام ضد نائب نميري وعدد من كبار ضباط الأمن.

كان كمال كذلك كاتباً مجوداً وغزير الإنتاج صدرت له أربعة كتب شعرية؛ وكتابات حقوقية عن الأزمة في دارفور؛ وأكثر من كتاب في الفكر الإسلامي؛ وفي السياسة السودانية وسياسات اليسار. إضافة إلى عدة مساهمات في بعض المؤلفات المشتركة ومئات الدراسات والمقالات والأوراق البحثية في الأدب والقانون، والتاريخ والفكر السياسي والاجتماعي.

يتقدم المرصد السوداني لحقوق الإنسان بأحر التعازي إلى الدكتورة فائزة حسين، زوجة الراحل وابنه الدكتور أبي وابنته المهندسة أروى وأسرته الكبيرة. كما يتقدم بالتعازي إلى أصدقائه وزملائه وتلاميذه وقرائه وكافة الشعب السوداني، الذي لم يدخر الراحل شيئاً أو طاقة في خدمة قضاياها.

ندعو الله أن يسبغ وافر رحمته ومغفرته على زميلنا الراحل وأن يلهم أهله وأصدقائه الصبر الجميل.